Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 81 | Issue 4 Article 2

10-1-2021

The Status of the Minister from the Viewpoint of the Subjects in Persian and Arab Folk tales: A Comparative Study

Hashem Muhammad Hashem,
Department of Oriental Languages, Faculty of Arts, Assiut University, hashem.elkomey@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Recommended Citation
Hashem,, Hashem Muhammad (2021) "The Status of the Minister from the Viewpoint of the Subjects in Persian and Arab Folk tales: A Comparative Study," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 81: Iss. 4, Article 2.
DOI: 10.21608/jarts.2020.38699.1006
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol81/iss4/2

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

مكانة الوزير لدى الرعية
في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية
(دراسة مقارنة) (*)

دكتور/ هاشم محمد هاشم

مدرس اللغة الفارسية وآدابها

بقسم اللغات الشرقية، كلية الآداب جامعة أسيوط

الملخص

تُعد الحكايات الشعبية من أكثر أجناس الأدب الشعبي التى ظهرت من خلالها شخصية الوزير بوضوح شديد وعلاقة الوزير بالرعية، وذلك يرجع إلى السمات الفنية للحكايات الشعبية التى تتميز بالسرد والحكى الذي يتيح فرصة لوصف الشخصيات بشكل مفصل، كما أن الحكايات الشعبية في أساسها ترتكز على بعض جوانب الواقع الذي يعيشه الإنسان، سواء أكان هذا الواقع واقعا سياسيا أم اجتماعيا أم اقتصاديا، كما أن الحكايات الشعبية أقرب تحمل ظروف وأوضاع المجتمع الذي تنشأ فيه وتتعلق العناصر المكونة لها بالثقافات والعادات.

وتعتمد الدراسة على بعض نماذج الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، وذلك ضمن عدد متنوع من مجموعات الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، وسوف تقتصر الدراسة فقط على مجموعة من الحكايات الشعبية التي جُمعت من مناطق متنوعة وأعراق مختلفة في إيران ومصر، حيث يؤدي ذلك إلى إبراز الرؤية المتعددة في المناطق المختلفة وبين الطوائف والأعراق المختلفة داخل إيران ومصر لمكانة الوزير.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨١) العدد (٨) أكتوبر ٢٠٢١.**

وتهدف هذه الدراسة إلى تعريف الوزير ومعرفة ظهوره ومكانته عند الفرس والعرب والتعرف على أهم أنواع الوزارات التى ظهرت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، والكشف عن مكانة الوزير عند الرعية داخل الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، ثم الكشف عن أهم صفات الوزير في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

تعتمد الدراسة على المنهج المقارن، وفي الوقت نفسه لم تغض الطرف عن باقي المناهج النقدية الأخرى مثل المنهج النقدي والتحليلي، وذلك للوصول للنتائج المرجوة.

الكلمات الدالة:

تعريف الوزير ومنصبه، الحكايات الشعبية ، أنواع الوزارات ، علاقة الوزير بالرعية، سمات الوزير عند الرعية.

The Status of the Minister from the Viewpoint of the Subjects in Persian and Arab Folk tales: A Comparative Study

Dr : Hashem Mohamed Hashem
Lecturer of Persian language – department of oriental languages at the faculty of Arts – Asyuit university.

Abstract:

Folk tales are considered some of the most famous forms of folk literature in which the character of AL WAZEER (the minister) and his relation to the subjects appears. These tales are characterized by narration which gives enough room for the description of the characters in detail and focuss on the reality that people experience whether political, social, or economical. In addition, these tales are closely connected to the conditions of the society in which they appeared.

This study depends on examples from Arabic and Persian folk tales collected from various areas or tribes in Iran and Egypt; this can lead to revealing the various viewpoints in different regions among different tribes inside Iran and Egypt regarding the status of the minister.

This study aims at: recognising the minister and his role or status, identifying the most important ministries that appeared in the tales, revealing the minister's status in the eyes of the subjects in Arabic and Persian folk tales, and showing the most important qualities of the minister in these tales. This study depends on the comparative appraoch; it also pays attention to other critical approaches, such as the critical and anaylictical methods in order to reach the target results.

Keywords: the minister and his status – Folk tales–ministries – characteristics of minister.

المقدمة:

حازت شخصية الوزير على قدر من التوظيف داخل الحكايات الشعبية سواء كانت الفارسية أم العربية، وهذا يرجع لأهمية الوزير ومنصبه داخل النظام السياسي، وارتباط وظيفة الوزير بالرعية وحياتهم ومعيشتهم، وتُقيم الحكايات الشعبية الفارسية أو العربية شخصية الوزير من المنظور الشفاهى الذي يعتمد في الأساس على رؤية الرعية – الشعب– تلك الرؤية المرتبطة بثقافة الرعية ومستواها الطبقي والحياتى، ولا تعتمد على المصادر التاريخية الرسمية التى يشوب بعضها التحريف والتزيف للواقع ولبعض الأحداث التاريخية، ومن ثم يرى الباحث أن رؤية المبدع الشعبي غالبا تكون أكثر صدقا لتصوير الواقع والحياة الاجتماعية – التى يُعد المبدع الشعبي جزءا منها– فغالبا لا يشوبها رياء أو كذب أو ضغوطات سياسية للحديث عن شخصية الوزير، بل تكون تعبيرا صادقا عن رأي الرعية في الوزير ودوره داخل الدولة فيما ينعكس على أحوالهم وواقعهم.

وتُعد الحكايات الشعبية من أكثر أجناس الأدب الشعبي التى ظهرت من خلالها شخصية الوزير بوضوح شديد وعلاقة الوزير بالرعية، وذلك يرجع إلى أن الحكايات الشعبية تحمل ظروف وأوضاع المجتمع الذي تنشأ فيه وتتعلق العناصر المكونة لها بالثقافات والعادات وهي تحمل معنى للمجتمع الذي يعبر عنها وتعبر عنه، أي أن الحكايات الشعبية تعكس في كل بلد من

البلاد التى تنتشر فيها صورة للنظام بدرجاته وطبقاته وتكشف بوضوح عن تصرفات الرؤساء ومشاعرهم تجاه مرءوسيهم[١]، ويمكن أن نلخص الجانب الاجتماعي الواقعي للحكايات الشعبية في أنه يتمثل في تصويرها لحلم الإنسان لما يجب أن يكون عليه في الحقيقة، فالإنسان منذ القدم وهو يبحث عن مجتمع يتسم بالسلام والحب والعدل، ومن ثم سعت الحكاية الشعبية لتصوير هذه الرغبة الإنسانية التي عجز عن تحقيقها في واقعه حتى وإن كان الخيال في بعض حكاياته ملاذا لتغير واقعه إلى الأفضل[٢]، كما أن السمات الفنية للحكايات الشعبية من حكي وسرد تسمح للمبدع الشعبي بأن يبرز شخصيات وأبطال الحكاية ويستفيض في توضيح تفصيل أبعادها وصفاتها على العكس من باقي الأجناس الأدبية الشعبية مثل الأمثال الشعبية أو الأغاني الشعبية التي لا تتيح سماتها الفنية هذه السمة التى تتميز بها الحكاية الشعبية، كما أن الحكايات الشعبية في أساسها ترتكز على بعض جوانب الواقع الذي يعيشه الإنسان، سواء كان هذا الواقع واقعا سياسيا أم اجتماعيا أم اقتصاديا، كما أن الحكايات الشعبية حريصة على أن تشعر المتلقي لها بطابعها الواقعي حينما تبدأ حوادث الحكاية بتحديد زمانها ومكانها، وهذه الواقعية في السرد لا يكون الهدف منها هو السرد التاريخي والأحداث التاريخية بقدر ما تهدف إلى التعبير عن رأي الشعب وآماله إزاء حوادث عصره[٣].

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة للأهداف الآتية:

١- تعريف الوزير ومعرفة ظهوره ومكانته عند الفرس والعرب، أهم أنواع الوزارات التى ظهرت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

٢- الكشف عن مكانة الوزير عند الرعية داخل الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

٣- الكشف عن أهم صفات الوزير سواء كانت صفات حسنة أم سيئة وذلك كما بينتها الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المقارن، وفي الوقت نفسه لم تغض الطرف عن باقي المناهج الأخرى مثل المنهج النقدي والتحليلي، وذلك للوصول للنتائج المرجوة.

عينة الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على بعض الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، وذلك ضمن عدد متنوع من مجموعات الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، وسوف تقتصر الدراسة فقط على مجموعة من الحكايات الشعبية التي جُمعت من مناطق متنوعة وأعراق مختلفة في إيران ومصر، وأيضا يرجع سبب عدم اقتصار الدراسة على مجموعة حكايات معينة ومحددة سواء كانت إيرانية أم مصرية إلى الاستفادة من التنوع للحكايات، حيث يؤدي ذلك إلى إبراز الرؤية المتعددة في المناطق المختلفة وبين الطوائف والأعراق المختلفة – الذين يمثلون بتنوعهم تنوع طوائف الرعية– داخل إيران ومصر لمكانة الوزير، وهذه المجموعات كالتالي:

أ– مجموعات الحكايات الشعبية الفارسية:

١– حسين منزوى: تيغ زرنگ زده (مجموعه هجده قصه از آفسانه هاى آذربيجان)، چاپ دوم، انتشارات آفرينش، تهران، ١٣٨٨هـ ش (٢٠١١م).

٢– سيد ابوالقاسم انجوى: فردوسى نامه (مردم وشاهنامه)،چاپ سوم، انتشارات علمى، تهران، ١٣٦٩هـ ش (١٩٩٢م).

٣– سيد ابوالقاسم انجوى: قصه هاى ايرانى، جلد اول، چاپ اول، امير كبير، تهران، ١٣٥٢هـ ش (١٩٧٥م).

٤– على اشرف درويشيان ورضا خندان (مهابادى): فرهنگ افسانه هاى مردم ايران، جلد هشتم، چاپ دوم، انتشارات كتاب وفرهنگ، تهران، ١٣٨٥هـ ش(٢٠٠٨م.).

٥– م.ب.رودنكو: افسانه هاى كردى، ترجمه اى كريم كشاورز،چاپ سوم،

انتشارات آگاه، تهران،٢٥٣٦ (١٩٧٧م).
٦- محمد اعظم سستانى: مردم شناسي سيستان، مركز علوم اجتماعى افغانستان، كابل، ١٣٦٨هـ ش (١٩٩١م).
٧- محمد جعفرى (قنواتى): قصه ها وافسانه هايى از گوشه وكنار ايران، چاپ اول، اداره كل پژهش هاى راديو- واحد فرهنگ مردم، تهران، ١٣٨٦هـ ش (٢٠٠٨م).
ب- مجموعات الحكايات الشعبية العربية:
١- أحمد توفيق:حكايات الجنوب (موروث الحكى الشعبي في أسيوط)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م.
٢- أسماء عبدالرحمن : الحكاية الشعبية في أسيوط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.
٣- شوقى عبدالحكيم: الحكاية الشعبية العربية، الطبعة الأولى، دار نشر ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠م.
٤- فارس خضر: سهراية الليل (مائة حكاية شعبية من واحة الداخلة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م.
٥- فيلهم شبيتا: حكايات شعبية مصرية، تحقيق ودراسة مصطفي ماهر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

وأخيرا ينقسم البحث إلى عدة محاور يمكن توضيحها فيمايلى:

أ- التعريف بالوزير ومنصبه ونشأة المنصب لدى الفرس والعرب.

ب- أنواع الوزارات التى ظهرت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

ج- علاقة الوزير بالرعية في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

د- سمات الوزير عند الرعية في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية.

أولا: التعريف بالوزير ومنصبه ونشأة المنصب لدى الفرس والعرب:

عَرَفَ "لسان العرب" كلمة وزير بـ "...الوزر الملجأ وأصل الوزر الجبل المنيع وكل معقل وزر، وفي التنزيل العزيز "كلا لا وزر" قال أبو إسحق: الوزر

في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه هذا أصله، وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر....وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وقيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك، وقال الجوهري : الوزير الموازر كالأكيل المواكل، لأنه يحمل عنه وزره أى ثقله وقد استوزر فلان فهو يوازر الأمير ويتوزر له وفي حديث السقيفة نحن الأمراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع..."[٤]، وكذلك ذكر صاحب "جمهرة اللغة" معنى وزير على أنها "... وزُوَيْر الْقَوْم: رئيسهم وشديدهم، وَهُوَ زَوْرُهم أَيْضا. والوَزَر: الملجأ. والوِزْر: الْإِثْم، والوِزْر: الثِّقْل، ووازرَ الرجلُ الرجلَ موازرةً، أَعَانَهُ، وَكَذَلِكَ آزره، وسُمّي الْوَزير وزيراً لِأَنَّهُ يحمل وِزْرَ صَاحبه، أَي ثِقله وَكَانَ الْأَصْمَعِي يَقُول: اشتقاق الْوَزير من آزَرَه، وَكَانَ فِي الأَصْل أزير.."[٥].

أما عن معني الكلمة في اللغة الفارسية فقد ذكر "دهخدا" أن كلمة "وزير" كلمة معربة من اللغة البهلوية من كلمة "وى چيره" أو "وجير" من الأفستا بمعنى " الحكم" و"وچير" من اللغة الأرمينية وتعنى "الشخص الذي يساعد في إدارة أعمال الملك، وهناك رأي يشير إلى أنها اشتقت في الفارسية من لفظ "گيزير" بمعنى "صاحب اللحية البيضاء" و"جامع الأموال"، وفي اللغة الأرمينية كلمة "گزين" تعني "من يساعد في إدارة الدولة" وفي السريانية تأت كلمة "گزيرايه" بمعنى "الحارس"[٦].

أما عن تاريخ ظهور منصب الوزير فقد ذكر صاحب كتاب "الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية" أن "الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك قبل الإسلام من قبل الطوفان، وكانت للأنبياء عليهم السلام فما من نبي إلا له وزير. قال تعالى حكاية عن موسي عليه السلام ﴿ واجعل لى وزيرا من أهلى(٢٩) هارون...﴾ (طه:٢٩-٣٠)، وكان للمصطفي صلى الله عليه وسلم أربعة وزراء: اثنان من أهل السماء جبريل وميكائيل، واثنان من أهل الأرض أبو بكر وعمر. كما في حديث البزار وغيره"[٧].

ثانيا: أنواع الوزارات التى ظهرت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية:

لقد انقسمت الوزارة بشكل عام في الحضارة الإسلامية إلى نوعين هما؛ النوع الأول "وزارة التفويض" والتى فيها يحل "الوزير المفوض" محل الحاكم في ممارسة اختصاصاته وتسند إليه جميع أمور الدولة باستثناء ثلاثة أمور هي ولاية العهد، ثانيا استعفاء الأمة، ثالثا حق عزل الحاكم[٨]، والنوع الثانى هو "وزارة التنفيذ" وهى أقل مرتبة من وزارة التفويض، وهي مقصورة على رأى الإمام وتدبيره، والوزير فيها واسطة مابين الرعية وبين الولاة، ويكون الوزير منفذا لتعاليم وأوامر الحاكم وقد أجاز البعض أن يكون وزير التنفيذ ذميا[٩].

ولقد ظهر في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية على حد سواء نوع واحد من النوعين السابقين للوزارة وهو "وزارة التنفيذ"، ففي مجمل الحكايات الشعبية الفارسية والعربية – موضع الدراسة– كان الملك هو الحاكم الذي يأمر وينهى ولم يحل الوزير محله، أي أن الوزير لم يكن وزير تفويض ولكنه كان يؤدي مهام وزير التنفيذ، ويرى الباحث أن ذلك يرجع في الأساس إلى سببين: السبب الأول يتعلق بالخلفية الإيديولوجية لمجتمعات الشرق الأدنى والتى توارثتها الثقافة الإسلامية فيما يخص مكانة الملك الذي يُعد صاحب الأمر المطلق في الحكم، وهو شخص لا يجب المساس به حتى وإن كان حاكما ظالما جائرا، حيث يزال هناك ترسبات في ثقافة الشرق الأدنى فيما يتعلق بأن الملك الحاكم هو إله أو من ينوب عن الإله في الأرض[١٠]، والسبب الثانى يتعلق برؤية المبدع الشعبي – الذي يُعد فردا من أفراد المجتمع– الذي اعتنى في إبداعه بما يهمه من أمور السياسة والحكم، فهو لا تعنيه مراسم ونظم الحكم وأنواع الدواوين المنظمة للشئون الإدارية للدولة، ولكنه ركز في حكاياته الشعبية حول الطريقة التنفيذية للأوامر الملكية وأنواع المشورة والنصائح التى قدمت إلى الحاكم، والتى أدت في النهاية إلى تنفيذ تلك الأوامر، والتي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على أمور الحياة المعيشية للرعية وأفراد الشعب.

ثالثا: علاقة الوزير بالرعية في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية:

ذكر "الشيزري" أن الرعية قسمان: خاصة وعامة، والخاصة قسمان أما متضع وضيع أو مطبوع في خدمة الحاكم، والعامة ثلاث طبقات أخيار وأشرار ومتوسطون بين ذلك[١١]، ومن ثم فلا سلطة لحاكم بدون رعية، ولا توجد رعية بدون شخص – راعي– يرعى شئونها ويديرها، ومن ثم فالرعية أساس السلطة وهى مقياس تقدم الدولة وتقيم لحسن إدارة الحاكم، حيث إن صلاح السلطان مرتبط بصلاح رعيته[١٢].

ولقد عكست الحكايات الشعبية رؤية الرعية للوزير وموقعه بطرفي علاقة السلطة، حيث وضحت الحكايات الشعبية سواء كانت الفارسية أم العربية أن الوزير أقرب إلى الحاكم من الرعية، وذلك بحكم منصبه، وذلك يرجع لعدة أسباب منها على سبيل المثال أن الوزير – غالبا– لم يكن من طبقة الرعية أو قريب منهم ليدرك أمور معيشتهم بشكل مباشر وواقعي، فهو يمضي وقته وإقامته مع الحاكم ويلازمه ويصاحبه وبذلك فهو بعيد عنهم، السبب الثانى أن الرعية رأت أن ملازمة الوزير الدائمة والمستمرة للحاكم وطاعته فى تنفيذ أوامره تكون ضد مصلحة الرعية وتؤثر عليهم، حيث إن الوزير يميل دائما لتحقيق رغبة الحاكم وليس الرعية، لذلك صورت الحكايات الشعبية الفارسية والعربية – غالبا– شخصية الوزير على أنها شخصية تابعة للملك يوافقه في كل أفعاله وأوامره، ولا يستطيع أن يعارضه في قول أو فعل، ومن صور تبعية الوزير للحاكم وطاعته وخضوعه لأوامره ما وردت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية كالآتى:

أ– طاعة الوزير اللفظية لأوامر الحاكم:

صورت كل من الحكايات الشعبية الفارسية والعربية الوزير وهو يعبر عن طاعته لأوامر الحاكم لفظيا في بعض الحكايات، سواء أكانت الفارسية أم العربية، ومن الحكايات الشعبية الفارسية التى عبر فيها المبدع الشعبي عن طاعة الوزير اللفظية وخضوعه للحاكم وأوامره ما ورد في حكاية بعنوان "**شاه عباس ووزير دانا**" وتعنى "**الشاه عباس والوزير العالم**" الآتى:" **كان يا مكان**

ولا إله إلا الله، ذات يوم قال الشاه عباس :" أيها الوزير أشعر بالضيق هيا بنا للطرد والصيد"، قال الوزير: فلنذهب..."[١٣]، وقد ورد في حكاية شعبية فارسية أخرى بعنوان "**ملاى مكتب**" وتعني "**شيخ الكُتاب**" الآتى: " **قال ملك لوزيره:" تنقل من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية وأحضر أكثر شخص ذكاء من بين الجميع حتى أسئله بعض المسائل، قال الوزير: لبيك، تنقل الوزير أياما بين المدن والقرى، ووصل إلى مكان ورأى كُتابا..."**[١٤].

تظهر الطاعة التامة للوزير في النصين السابقين لأوامر الملك، وكانت هذه الطاعة طبيعية بحكم مهام وظيفة الملك والعلاقة التى تربط الملك بالوزير مثل الملازمة وتنفيذ الأوامر، ويلحظ في النموذجين السابقين أن طاعة الوزير للملك لم تقتصر على الاستجابة اللفظية فقط لطلب الملك، ولكن الطاعة كانت مصحوبة بسرعة التنفيذ من قبل الوزير، فلم يتوان الوزير في تنفيذ طلب الملك بالذهاب للصيد في النموذج الأول "**قال الوزير: فلنذهب**" وكذلك في النموذج الثانى حيث شرع الوزير سريعا في التجوال والتنقل أياما لتحقيق رغبة الملك وتنفيذ طلبه " **قال الوزير: لبيك، انتقل الوزير أياما بين المدن والقرى**".

أما عن تصوير المبدع الشعبى لطاعة الوزير لأوامر الملك في الحكايات الشعبية العربية فلم تختلف كثيرا عن مثيلتها الفارسية، فقد صورت الحكايات الشعبية العربية طاعة الوزير اللفظية للملك في الكثير من الحكايات ومنها حكاية "**شيخة العرب فلة**" والتى جاء فيها الآتى:" **كان فيه واحد سلطان، في يوم زات**[١٥] **الأيام نده للوزير وقال له : ياوزير قال له: نعم يا ملك، قال له أنا عاوز تكتب لى ختم إزا كنت فرحان ما أزعلش وإزا كنت زعلان ما افرحش اللى تكتب لك الختم تاخد منه مكاتبة على كده وياك مهلة تلات أيام، ف راح الوزير لـ اللى بيكتبوا الأختام وقال لهم: اكتبوا لى ختم للملك وحكى لهم بالحكاية اللى حكاها له الملك..."**[١٦]، وهناك حكاية أخرى بعنوان "**الملك والوزير والهوا**" والتى ورد فيها الآتى "**ما تصلى على النبى.. كان فيه واحد ملك، وما ملك إلا الله عزوجل، جه أجمع بأهل القرية، كل يوم يجمع بأهل القرية يقول لهم: احصدوا هوا، احصدوا هوا، ف يوم من الأيام تعبت الشباب**

والناس، ففيهم واحد شباب ع يقول له، إحنا تعبنا من حصدان الهوا، قال له: يا ولدى، هاتخالف الملك والوزير ولا أقولك : نقب ونسف ع الفاضي، فالملك قال له يا وزير، قال له: نعم يا جلالة الملك، قال له: شوف لى دا ع يقب ويسف ع الفاضي، أمال ع تاكل منين.."[١٧]، يلحظ أن المبدع الشعبى في الحكايتين السابقتين بالإضافة إلى خضوع الوزير لطلبات الملك وموافقته على أوامره، أضاف أبعاد جديدة للنص تزيد تأكيدا على طاعة الوزير وخضوعه للملك وأوامره، ففي النص الأول كان طلب الملك يتسم بالاستحالة والصعوبة في تحقيقه "**أنا عاوز تكتب لى ختم إزا كنت فرحان ما أزعلش وإزا كنت زعلان ما افرحش**" وكذلك جعل الطلب مصحوبا بالتهديد والترهيب "**وياك مهلة تلات أيام**" وهذا الأمر في مجمله يؤكد على أن المخيلة الشعبية تعتقد في أن الوزير وطاعته للملك لا تخدمه ولا تأت في صفه، فهو خاضع وطائع للملك حتى وإن كانت أوامر الملك صعبة أو مستحيلة، وفي النص الثانى ظهر الوزير بشخصية المنفذ والمساعد الأول للملك في خداع الرعية "**قال له: يا ولدى، هاتخالف الملك والوزير**" وكذلك مساعدة الملك في إرهاق الرعية بالقيام بعمل لا يثمر شيئا" **احصدوا هوا، احصدوا هوا**".

ب- **طاعة الوزير الفعلية والتنفيذية لأوامر الحاكم:**

لقد عبر المبدع الشعبي في الحكايات الشعبية سواء الفارسية أم العربية عن موافقة الوزير لأوامر الحاكم وطاعته في تنفيذها دون التعبير لفظيا بالموافقة، بل أنه يشرع سريعا في تنفيذها، وهذه الطريقة كانت الأكثر توظيفا في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى رغبة المبدع الشعبي في التأكيد على أن الوزير في طاعته للحاكم لا يتوانى ولا يتأخر مطلقا، حيث لا تتوقف الطاعة حد القول اللفظى وإن كانت مصحوبة بالتنفيذ – كما جاء في النقطة السابقة- ولكن المبدع الشعبي وفر مساحة التوظيف اللفظي للموافقة لسرعة إنجاز الأمر وتنفيذه وهذه مبالغة كبيرة من المبدع الشعبي للتعبير عن طاعة الوزير لأوامر الحاكم.

تُعد مصاحبة الوزير وملازمته للحاكم وطاعته في كل ما يقوم به

الحاكم من أفعال إحدى صور الطاعة الفعلية والتنفيذية للوزير دون التصريح بالموافقة، حيث يبدأ الوزير سريعا بتنفيذ الأمر، ولقد تعددت الحكايات الفارسية التى عكست هذا الأمر ومنها حكاية "**ميرزا محمود وهزاران بلبل**" وتعني "**الأمير محمود وآلاف البلابل**" والتى جاء فيها الآتى: "**ذات ليلة بدل الشاه ووزيره ملابسهما وذهبا للتجول داخل المدينة، ووقفا أسفل نافذة منزل حيث وصل لآذانهما صوت ثلاث فتيات كن تتحدثن سويا...**"[١٨]، وكذلك جاء في حكاية أخرى بعنوان "**دختر سخاوتمند**" وتعني" **الفتاة السخية**" الآتي: " **بدل الملك والوزير ملابسهما، وذهبا في ملابس الفقراء إلى بلد هذا الملك، وعندما وصلا إلى مدينته، شاهدا قصره الذي كان قد شيد بحجر من ذهب وحجر من الفضة...**"[١٩]، وأيضا ورد في حكاية أخرى تحت عنوان "**محمد پادشاه ووزير او**" وتعني "**الملك محمد ووزيره**" الآتى:" **ذات يوم بدل الملك محمد ووزيره ملابسهما وذهبا للتجول والسياحة فى المدينة وعند الغسق وصلا إلى ضواحي المدينة، كان يعيش هناك راعي وتوقف الملك والوزير عند كوخ ذلك الراعى...**"[٢٠].

يتبين من النصوص السابقة أن ملازمة الوزير للملك في تنقلاته كانت سواء بشكل ظاهر أو بشكل تتكري يُعد نوعا من أنواع موافقة الوزير لأوامر الملك وطاعته لهذه الأوامر، ولكن مع مراعاة أن الوزير في النصوص السابقة ليس له خيار في رفض هذه الأوامر وذلك بحكم منصبه الذي يحتم عليه ملازمة الحاكم ومرافقته.

ولقد ركز المبدع الشعبي كثيرا في الحكايات الشعبية الفارسية على ربط طاعة الوزير الفعلية لأوامر الملك وبين سرعة الوزير في تنفيذ هذه الأوامر، ومن تلك الحكايات ما جاء في حكاية "**شاه عباس وسه خواهر**" وتعني "**الشاه عباس والثلاث أخوات**" الآتى: " **فى يوم من الأيام ارتدى الشاه عباس وزيره "الله ورديخان"[٢١] ثياب الفقراء وذهبا إلى النزهة، كما كانا يمدحان وصلا إلى باب بيت أحدا من الكبراء ورأيا ثلاث فتيات جميلات يجلسن جنب بعضهم البعض ويتكلمن، قال الشاه عباس لوزيره: "الله وردى" لنختبئ ونسمع ماذا**

يقلن؟..."[٢٢].

ولقد ظهرت بوضوح في الحكاية الشعبية السابقة طاعة الوزير الفعلية لأوامر الحاكم، حيث إن المبدع الشعبي لم يذكر أى موافقة لفظية أو قول للوزير "الله وردى خان" داخل النص السابق واكتفى المبدع الشعبي فقط بالتعبير عن طاعة الوزير"الله وردى خان" لأوامر الحاكم "الشاه عباس" من خلال ذكر الأفعال داخل النص بيصغة الجمع "**ارتدى الشاه عباس وزيره**" و"**ذهبا**" و"**يمدحان**" و"**وصلا**" و"**رأيا**" و"**لنختبئ**"، لتدل على أن الوزير كان مرافقا للحاكم وفي طاعته ولم يعترض على أمر للحاكم وكان دائما خاضعا لتنفيذ أوامره.

ومن الحكايات الفارسية الأخرى حكاية بعنوان "**افسانه شاه ودختر وزير**" وتعنى "**حكاية الشاه وابنة الوزير**" والتى ورد فيها الآتى: "**كان يا ما كان، كان هناك ملك لم يرى غم وضيق، وذات يوم رغب في الصيد، قال لوزيره: تعال لنخرج من المدينة، ونقضي وقتا في الصحراء للتنزه والصيد، وافق الوزير، وجهز كل منهما أدوات وأمتعة السفر وخرجا من المدينة...**" [٢٣]، في الحكاية السابقة ارتبطت موافقة الوزير على طلب ورغبة الملك بالخروج للتنزه والصيد بسرعة تنفيذ الطلب، حيث قام الوزير والملك سريعا بتجهيز أمتعة السفر ومتطلباته، ومن ثم حاول النص السابق أن يؤكد إظهار سرعة الوزير في الموافقة على تنفيذ رغبة الملك وليس على إظهار طاعة الوزير للملك.

أما في الحكايات الشعبية العربية فقد كانت طاعة الوزير الفعلية لأوامر الحاكم هى الأكثر توظيفا، حيث تعددت الحكايات الشعبية العربية التى تعكس فكرة المبدع الشعبي في التعبير عن خضوع الوزير لأوامر الملك والسعى لتنفيذ أوامره، ومن تلك الحكايات الشعبية العربية حكاية بعنوان "**دا من مراته**" وجاء فيها الآتى : "**كان فيه ملك عنده بنت حلوة، وكان مسكنها في سرايه لوحديها، وكانت بنت الملك تقف في الترسينة، وكل ماتشوف واحد كويس نضيف، تقول: دا من مراته، تشوف واحد غلبان هدومه مقطعة تقول: دا من مراته، أبوها الملك اتضايق منها، نده على الوزير بتاعه، وقالو: عايزك يا وزير**

تدور لى على واحد غلبان خالى شغل، علشان اجوزه للبنت دى، ونشوف حاتعمل فيه إيه، الوزير دار يسأل، لحد ما راح محطة القطر، لقي واحد نايم على القضيب قاللو: ياعم القطر ياكلك، رد عليه الراجل وقاللو: وهو القطر عمى حاياكلنى، الوزير نده للرجالة شالوه وحطوه في القطر وخدوه للملك...."[٢٤]، وكذلك ما جاء في حكاية "**أبو شادوف والملك**" والتى تحكى أن:" **في يوم نادم الملك على وزيره وقال له: ياوزير.. قوم بينا نتنكر ونطلع نشوف البلد ونشوف حال الناس، ومشيوا مع بعضيهم في البلد وماحدش قالهم اتفضلوا واصل...**"[٢٥].

اعتمد المبدع الشعبي في الحكايتين السابقتين على إبراز طاعة الوزير الفعلية لأوامر الحاكم وسعيه الحثيث على تنفيذ رغبة الملك بسرعة تنفيذ أوامره، ووظف المبدع الشعبي في الحكايات الشعبية العربية نفس الفكرة المستخدمة في الحكايات الشعبية الإيرانية من سذاجة أوامر الحاكم "**عايزك يا وزير تدور لى على واحد غلبان خالى شغل، علشان اجوزه للبنت دى، ونشوف حاتعمل فيه إيه**".

والملاحظ أن طاعة الوزير ربما تكون طاعة عمياء لأوامر الملك ومن النماذج على ذلك في الحكايات الشعبية الفارسية حكاية "**دختر عاقل پادشاه**" والتى تعنى "**ابنة الملك العاقلة**" والتى جاء فيها الآتى: "**كان هناك ملك وله بنت، ذات يوم عاد من الصيد وطلبها، ووضع بيضة على رأسها وأطلق سهما على البيضة وأسقطها ثم سألها: كيف كانت؟ هل رميتى للسهم جيدة أم لا؟ أجابت البنت قائلة: لا تفتخر بنفسك، ما فعلت شيئا، هذه عادة وليست مهارة، غضب أبوها وأمر الوزير قائلا: اقتل بنتى، ذهب الوزير بالبنت إلى الغابة وتركها وشأنها ثم رجع للملك...**"[٢٦].

ولقد وظفت هذه الطريقة لتوضيح مدى خضوع الوزير وطاعته للحاكم في الحكايات الشعبية العربية ومنها حكاية بعنوان "**الصمت حكمة**" حيث جاء فها الآتى: "**ملك انجب من الدنيا ولد واحد، وكل الناس يقولو لو:" دا ولد عبيط أهبل." إلى أن كره الوالد ابنه، وقالو لو: "دا مابيتكلمش ابدا" وشاروا**

عليه: "انت لازم تموته"، الملك نده لوزيره، وامره بأنه يأخذ الولد يدبحه في الجبل ويجيبله منه فنجان دم، الوزير خد الولد ...."[٢٧].

كانت طاعة الوزير لأوامر الحاكم في الحكايتين الفارسية والعربية طاعة عمياء، فلم يتناقش الوزير مع الحاكم في قرار قتل الحاكم لابنته في الحكاية الفارسية وكذلك قرار الحاكم لقتل ابنه في الحكاية العربية، وكذلك بالغ المبدع الشعبي في سرعة تنفيذ الوزير للأوامر غير المنطقية للحكام وهذا إشارة على رؤية الجماعة الشعبية وموقفها من الوزير، الذي تري فيه شخصا طائعا وخاضعا ومنحازا للحاكم ولا يقف في صف الرعية ولا يسعى لتحقيق طموحاتهم.

ومما سبق يرى الباحث أن أغلب النماذج التى جاءت في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية والتى تصور الطاعة اللفظية لأوامر الحاكم من قبل الوزير تصبح فيها طاعة الوزير اللفظية متناسبة مع طبيعة وظيفة الوزير ومهام عمله وفي مقدمتها تنفيذ أوامر الحاكم، كما أن الحكايات الشعبية الفارسية والعربية اهتمت بتوظيف وإبراز الموافقة الفعلية والتنفيذية للوزير لأوامر الحاكم أكثر من الموافقة القولية، وهذا يؤكد أن المخيلة الشعبية ترى في الوزير الشخص الطائع والمنفذ للأوامر الحاكم حتى ولو كانت خاطئة ويسعى بكل جهده لتنفيذها ولا يقف في طرف الرعية لتحقيق آمالهم ورغباتهم.

رابعا: سمات الوزير عند الرعية في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية:

أظهرت الحكايات الشعبية الفارسية والعربية بعض صفات الوزير وسماته، وذلك بالإضافة إلى تأكيد المبدع الشعبي على تدنى مكانة الوزير عن المكانة التي يجب أن ينالها في المخيلة الشعبية، أظهر المبدع الشعبى في الحكايات الفارسية والعربية بعض صفات الوزير، فكان منها صفات خيرة وصفات سيئة وإن كانت الأخيرة هى الأكثر توظيفا داخل الحكايات الشعبية، سواء كانت الفارسية أم العربية وهذه الصفات توضح بشكل مباشر حقيقة العلاقة التى كانت تربط الرعية بالوزير، وتوضح أيضا تقييم الرعية نظرتهم الحقيقية للوزير، ويمكن توضيح ذلك كالتالى:

أ- الصفات السيئة والشريرة للوزير في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية:

أصبغت أغلب الحكايات الشعبية الفارسية والعربية بشكل واضح جدا شخصية الوزير بصفات سيئة وشريرة وغير سوية، وربما يكون هذا الوصف السيء للوزير من قبل المبدع الشعبي في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية نتاج ترسبات ثقافية ظلت عالقة في المخيلة الشعبية وذلك نتيجة لاعتقاد الرعية والجماعة الشعبية أن الوزير في انحياز تام لطرف الحاكم في العلاقة السياسية بين الحاكم والرعية، مع ملاحظة أن ذلك الحكم ليس حكما مطلقا، لهذا اتصف الوزير في أغلب الحكايات الشعبية الفارسية والعربية بالحقد والمكر والخداع والطمع والسعى للوقيعة بين الحاكم والرعية، فقد ورد في إحدى الحكايات الشعبية الفارسية بعنوان "**مرد روستايى وسلطان**" وتعني "**القروي والسلطان**" أن السلطان قد قرب إليه أحد الرعية وجعله نديمه وذلك لفطنته وفراسته، وهذا الأمر أثار حقد الوزراء ورجال البلاط مما دفعهم لصنع المكائد للقروى فجاء في الحكاية الآتى:" **قرب السلطان القروى منه وجعله نديمه الخاص، وصار القروى ملازم له دائما، أنزعج رجال البلاط والوزراء والكُتاب من عمل السلطان وتآمروا ضد القروى، وفي يوم من الأيام عزموا القروى على الغداء ووضعوا كثيرا من الثوم في الطعام، وبعد ذلك ذهب القروى لمقابلة السلطان وكانت رائحة الثوم تفوح من فم القروى من على بعد أمتار، لذلك وضع القروى منديلا على فمه حتى لا يؤذي السلطان ويزعجه، ولكن من جهة أخرى قال الوزراء للسلطان خفية أن رائحة كريهة تفوح من فم السلطان لذلك يضع القروى منديلا...**"[٢٨].

ويلحظ أن المبدع الشعبي في الحكاية السابقة قد استطاع من خلال توظيفه لصيغة الجمع في كلمة " رجال البلاط" و"الوزراء" و"الكتاب" التأكيد على أن الحقد للقروى لم يكن من جانب وزير أو كاتب داخل بلاط الحاكم، بل كان داخل كل رجال البلاط والدولة، وهذا يعكس ما يدور في المخيلة الشعبية الإيرانية بأن – معظم – رجال البلاط بكل وظائفهم غالبا يكونون ضد الرعية ومصالح الجماعة الشعبية، وأنهم لا يهتمون بشيء يخص الرعية، ويسعون فقط لكل ما يصب في مصلحتهم فقط.

ولقد أبرز المبدع الشعبي في الحكايات الشعبية العربية الصفات السيئة للوزير في العديد من الحكايات، وتنوعت الصفات السيئة التى صبغها المبدع الشعبي المصري على شخصية الوزير وإن كانت صفة الوقيعة بين الحاكم والرعية والحقد على أفراد الرعية الذين ينالون مكانة لدى الحاكم هى الصفة الرئيسة، ومن الحكايات العربية التى تضمنت هذه الصفة حكاية "**الصياد الفطن**" والتى تحكى عن صياد رزقه الله بسمكة كبيرة ورأى أن الملك جدير بها فذهب ليقدمها له فأعجب بها الملك وأعطاه سره مال، مما أثار حقد الوزير ويوضح المبدع الشعبي ذلك في الحكاية قائلا: " **الوزير قاعد مفروس سرة مال على سمكة؟ يا جلالة الملك انت كريم وكرمك طمع الناس فيك، طمع الرعية فيك.. مال الخزينة على قده**"[٢٩]، يلحظ فى النص السابق أن المبدع الشعبى جعل الوزير حاقدا على عطية الملك للصياد، وأكمل المبدع الشعبي أبعاد الشخصية الحاقدة للوزير بأن جعله يسعى بدافع الحقد للوقيعة بين الحاكم والرعية، ويجعل الحاكم لا يسرف في إكرامه على الرعية حتى لا تطمع، ويزيد المبدع الشعبى صفة المكر لشخصية الوزير عند تقديمه النصيحة للملك، حيث جعل نصيحته للحاكم تظهر وكأنها لمصلحة الحاكم ولمصلحة الدولة بينما هى في أساسها بسبب الحقد، ومن الحكايات الشعبية المصرية الأخرى التى ظهر فيها الوزير بشخصية الحاقد الجشع حكاية "**بت الملك والحطاب**" والتى تحكى عن زواج بنت الملك لحطاب، وكانت بنت الملك تعتقد في أن البركة هى أساس الخير وأن السعى للخير لا يأتى إلا بالخير، وقد ساعدت زوجها في الحياة حتى استطاعت أن تغير هيئته وملابسه وحياته واستطاعا سويا أن تبنى له قصرا أكبر من قصر والدها وعند زيارة والدها ووزيره للقصر وانبهار والدها بالقصر حقد الوزير على ما شاهده قائلا: "**الوزير قال: أنا هاخدها منه، الملك قال: يا حطاب، قال: نعم، قال له : تجيب لى تلاتة أو، قال له: أول أو يا جلالة الملك ، رفع السما وسط الجو،قاله له: تانى أو أبونا آدم وامنا حو، قال له: وتالت أو ما راحة إلا بعد السو، قال له : يووووووووه، قال له: ما ع قول لك يا جلالة الملك: اللى يبنى يعلى واللى ع يبحت يوطى.الوزير اللى جاى يموته. مات الوزير.**"[٣٠]

ومن الصفات السيئة للوزير التى ظهرت بوضوح في الحكايات الشعبية

العربية النصيحة السيئة للحاكم وكانت هذه الصفة إما للحقد على الرعية أو بغرض التقرب والنفاق للحاكم، وتُعد أن النصيحة السيئة من الوزير للحاكم سواء أكانت لأغراض شخصية أم لنفاق الحاكم أم حقدا وحسدا وكيدا لأحد أفراد الرعية بمثابة تيمة من تيمات الحكايات الشعبية العربية المتعلقة بشخصية الوزير، ومن الحكايات التى ظهرت فيها تلك الصفة حكاية " **كل يوم برزقه**" والتى ورد فيه الآتى : "**... هنا الملك والوزير بيتمشوا بعد المغربية شافوا نور في الجبل فوق، قالوا مانشوف اللي ساكن في الجبل دا، راحوا لقيوها سهرة ما تخطرش على البال، قالوله: ياعم أنت عامل السهرة دى ليه.. قالهم: ادينا بنروح من غلب الزمان.. أنا عندى خيل بينزل به السوق وكل يوم برزقه، قالوله ما بتشيلش حاجة لبكرة، قالهم: رزق بكره على بكره... لما يجى بكره تفرج.. راح الوزير قال إيه رأيك يا ملك احنا نوقف حاله ونشوف حياكل منين بكرة.. الملك إدى أمر كل اللى تلاقوه بخيل في السوق بكره اقبضوا عليه...**"[٣١].

كانت نصيحة الوزير للحاكم في الحكاية السابقة بغرض الكره لأحد أفراد الرعية والحقد عليه لأنه رجل لا يعيش عيشة سعيدة ويقيم سهرات واحتفالات ومرتاح الخاطر والبال "**راحوا لقيوها سهرة ما تخطرش على البال، قالوله: ياعم أنت عامل السهرة دى ليه**" وإن كانت هذه نظرة خاطئة من قبل الوزير؛ لأن الرجل اعترف أنه يتغلب بسهراته على ألم الحياة وصعوبتها ويتلخص هذا في قول له "**قالهم: ادينا بنروح من غلب الزمان**"، كما أن نصيحة الوزير للحاكم تصور استهتار الوزير بمقدرات الرعية وحياتهم ومعيشتهم وذلك يتبين في النص في قول المبدع الشعبي "**راح الوزير قال إيه رأيك يا ملك احنا نوقف حاله ونشوف حياكل منين بكرة**"، ويرى الباحث أن المبدع الشعبي في هذه الحكاية السابقة يسعى جاهدا لتوضيح مدى سوء نظرة الرعية للوزير الذي يحاول إفساد حياتهم والتلاعب بسبل حياتهم ورزقهم، مع ملاحظة أنه لم يظهر الملك الساعى لهذا الأمر وهو الأكثر سلطة وقدرة من الوزير على ذلك، وكأن المبدع الشعبي يريد قول أن الوزير هو السبب الرئيس في إفساد العلاقة بين الحاكم والرعية، وأنه لا يستغل منصبه لصالح الرعية، بل يستغله لمصالحه الشخصية.

ومن الحكايات الشعبية العربية الأخرى التى أكد فيها المبدع الشعبى على صفة النصيحة السيئة للوزير والتى تأتى ضد مصلحة الرعية ما ورد في حكاية "**الصياد وابنه**" الآتى: "**فالملك شاف المرأة عشقها فنده للوزير وقال له: يا وزير أنا شفت مراة الصياد وحشقتها**[٣٢] **لإنها جميلة مافيش واحدة زيها في سرايتى، قام الوزير قال له: راح نعمل إيه يا ملك؟ قام الملك قال له: لازم نجيب الصياد ونموته واتجوز مراته، قام الوزير قاله: مايصحش نموته من غير زنب، الناس تحكى في حقك بالبطال ويقولم: الملك موت واحد صياد على شان مرأة، الملك قال للوزير: أمال نعمل إيه؟ قام الوزير قال له: أنا أبويا عمل لى منضرة**[٣٣] **طولها فدان وعرضها فدان نطلب الصياد وأقول له: الملك عايز يفرش المنضرة بساط ويكون حته واحدة وان ما جبتهوش نموتك بقي موته بسبب، قام الملك قال له: طيب**"[٣٤]، ولقد كانت نصيحة الوزير في الحكاية السابقة تهدف في الأساس إلى تحقيق رغبة الحاكم من الزواج من إمرأة الصياد "**يا وزير أنا شفت مراة الصياد وحشقتها**[٣٥] **لإنها جميلة مافيش واحدة زيها في سرايتى**"، وعلى الرغم من أنها رغبة ضد القيم والأعراف إلا أن الوزير لم يتأخر في السعى لتحقيق رغبة الحاكم التى تأتى ضد مصلحة الرعية، كما أن الوزير حاول من خلال نصيحته للحاكم أن يحافظ على هيبة الحاكم ومكانته في أعين الرعية "**قام الوزير قاله: مايصحش نموته من غير زنب، الناس تحكى في حقك بالبطال ويقولم: الملك موت واحد صياد على شان مرأة**" واستخدم لذلك أسلوب المكر السياسي مع ملاحظة أن الوزير لم يهتم مطلقا بالرعية بل كان اهتمامه الأساسي تحقيق رغبة الحاكم وفي الوقت نفسه المحافظة على هيبته، وصوره المبدع الشعبي في الحكاية السابقة يؤكد على أن صورة الوزير ظلت في المخيلة الشعبية مرتبطة بالمكر والخديعة والوقوف في صف الحاكم ضد مصلحة الرعية.

ب- الصفات الحسنة والخيرة للوزير في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية:

في حقيقة الأمر لم يصور المبدع الشعبى الصفات الحسنة للوزير كثيرا في الحكايات الشعبية الفارسية، حيث تظهر الصفات الحسنة للوزير نادرا داخل الحكايات، ولقد ارتبطت الصفات الحسنة بالوزير في الحكايات الفارسية مع الوزراء المشهود لهم بحسن السيرة ولهم أعمال حسنة وشخصية مقبولة، وأثبتت

المصادر التاريخية مكانتهم بأعمالهم وأفعالهم التى تعود على الرعية، وفي الوقت نفسه على الحاكم والدولة ككل، ومن الوزراء الذين نالوا مكانة طيبة من الذكر في المخيلة الشعبية الفارسية الوزير "بوذرجمهر"[٣٦] والذي انعكست شخصيته الحسنة في الحكايات الشعبية الفارسية، فقد جاء في أحدى الحكايات الفارسية الآتى:" **كان انوشوروان سلطان إيران العادل، لديه وزير حكيم يدعى بوذرجمهر...**"[٣٧]، ولقد ورد في حكاية أخرى وصف "بوذرجمهر" كالآتى: "**ذات يوم خرج انوشيروان للصيد بصحبة الوزراء والجنود وموا بالقرب من طلل حيث رأى بزرگمهر وزير انوشيروان العاقل الحكيم على حائط الطلل بومتين يجلسان معا...**"[٣٨].

ولم تظهر الصفات الخيرة والحسنة للوزير بكثرة في الحكايات الشعبية العربية ولا نبالغ إذا قلنا أنها نادرة، وهذا يتفق مع الحكايات الشعبية الفارسية في قلة إظهار الصفات الحسنة للوزير، ومن الحكايات الشعبية العربية القليلة جدا التى أظهرت صفات الوزير الحسنة حكاية "**لعله خير**" والتى ورد فيها الآتى: " **كان في وزير كل ما تحصل حاجة يقول لعله خير، الملك يحكم على واحد بالإعدام فيقوله لعله خير.. الملك قاله: مش عايزك تقول الكلمة تانى.. وفي يوم الباب قفل على صباع الملك فاتقطع راح الوزير قاله: لعله خير..قاله:انت قلتها... طيب... وراح وأخد الوزير وسجنه...الوزير خرج وطلع على بلد تانية وعمل جيش كبير بالجمال والفرسان وهجم على اللصوص وخلص أهل بلده وأخدهم الملك .. والملك أمر بأن اللصوص دول يتباعوا في سوق العبيد.. فقال له الوزير: مش قلت لك.. لعله خير وأهم دول حنبيعهم بفلوس كتير**"[٣٩].

تُعد الحكاية السابقة من الحكايات الشعبية العربية القليلة جدا التى بين فيها المبدع الشعبي بعض الصفات الحسنة للوزير والتى ظهرت في النص السابق في إيمان الوزير بالقدر وحسن الظن في الله والتى تمثلت في عبارة "**لعله خير**" ، وكذلك أظهر المبدع الشعبى حسن تدبير الوزير في التغلب على اللصوص الذين سرقوا أموال الملك وكادوا أن يقتلوه وتكوين جيش قوى للتغلب عليهم ثم بيعهم في سوق العبيد لكسب المزيد من الأموال، ويرى الباحث أن هذه الحكاية اعتمد فيها المبدع الشعبي في إبرازه لصفات الوزير الحسنة بشكل

خادع فهى صفات حسنة ظاهريا – فقط – تحمل أبعاد تصب في مصلحة الطرف الثانى من طرفي علاقة السلطة السياسية ألا وهو الحاكم دون أن يستفاد الرعية من هذه الصفات الحسنة الظاهرية، حيث اعتمد المبدع الشعبي في الحكاية على إضفاء مسحه دينية على شخصية الوزير وسمته بسمات الشخص الذي يؤمن بالقضاء والقدر واليقين التام بالله، مع ملاحظة أن هذا الأمرهو بُعد شخصي يخص الوزير بصفة أساسية، مرتبط في الأساس بثقافته ونشأته، وهذا الأمر لا يتعلق بالرعية كما أن البُعد الثانى الخاص بحسن تدبير شئون الدولة متمثل أولا في محاربته للصوص في الحكاية وكان ذلك في حقيقته بسبب تعدي اللصوص على الملك وسرقته وليس لرفع ضرر اللصوص عن الرعية، وكان نتاج ذلك وفائدته تصب في مصلحة الملك وكسبه المزيد من الأموال ولم يُعد لصالح الرعية ومصلحتها.

الخاتمة:

لقد توصلت الدراسة بناء على ما سبق تناوله وعرضه إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- أن المبدع الشعبي اهتم بشخصية الوزير لكونها شخصية محورية في العلاقة بين الحاكم والرعية، وظهر ذلك في الحكايات الشعبية التى تُعد بفضل سماتها الفنية أنسب أجناس الأدب الشعبي ليعبر من خلالها المبدع الشعبي عن رؤيته لشخصية الوزير.

٢- كان الوزير بحكم منصبه وموقع منصبه قريب إلى الحاكم وظهر ذلك من خلال ملازمة الوزير للحاكم داخل القصر وخارج القصر، وكانت الحكايات الشعبية الفارسية أكثر تركيزا في إظهار صورة الحاكم والوزير أثناء خروجهم، وغالبا كانت في وضع التخفي وهذا يتناسب مع الموروث الثقافي والتاريخى والمذهبي.

٣- لم تظهر الحكايات الشعبية الفارسية أو العربية أى دور للوزير في إيصال مطالب الرعية للحاكم أو نصح الوزير للحاكم بمراعاة أمور الرعية، بل كانت نصائحه إما خوفا من بطش الحاكم أو نفاقا للتقرب إلى الحاكم على حساب مصالح الرعية.

٤- أكدت الحكايات الشعبية الفارسية والعربية على أن الوزير كان في المخيلة الشعبية الفارسية والعربية ضد الرعية وضد مصالحهم، وظهر ذلك بوقوف الوزير دائما في صف الحاكم ويظهر ذلك في الحكايات من خلال خضوع الوزير لأوامر الحاكم وطاعته، ومن ثم فقد نال الوزير في المخيلة الشعبية مكانة لا تتناسب مع مكانته السياسية وحجم منصبه، ولقد أكد المبدع الشعبي على ذلك من خلال وسم الوزير ووصفه بعدد من الصفات مثل الحقد والطمع والكره للرعية ومحاولة إحداث وقيعة بين الحاكم والرعية.

التوصيات والاستشراف:

لم ينل التراث الشعبي بصفة عامة و الأدب الشعبي الفارسي بصفة خاصة الاهتمام المستحق من الدراسة والبحث الجاد حيث إن الاسهامات البحثية في هذا التخصص محدودة وقليلة جدا لا تتساوى مع قيمته، ويرى الباحث أن هناك جوانب جديرة بالدراسة في الأدب الشعبى الفارسي الذي يتميز بزخم انتاجه وأنواعه المتعددة، ويقترح الباحث قيام دراسات جادة للتراث الشعبي الفارسي بصفة عامة لهذا التراث الشعبي الغنى بقسمه المادى واللامادى والتركيز تحديدا على أنواع وفروع الأدب الشعبي ، وكذلك عقد دراسات لتوضيح علاقات التأثير والتأثر بين الأدب الشعبي الفارسي والأدب الشعبي العربي وأثر كل منهما على الآخر والكشف عن نقاط التشابه والاختلاف، ويقترح الباحث ضرورة الاهتمام بعملية الترجمة للغة العربية للأدب الشعبي الفارسي بأنواعه المختلفة مثل الحكايات الشعبية والخرافية والأمثال الشعبية، وأيضا الأغانى الشعبية بأنواعها، وغيرها من أجناس الأدب الشعبي الأخرى ، وأخيرا يرى الباحث ضرورة سعى الأقسام العلمية في الجامعات المصرية للتوسع في تدريس الأدب الشعبي الفارسي لما له من أهمية في معرفة أبعاد الشخصية الإيرانية.

الهوامش:

١ غراء حسين مهنا: أدب الحكاية الشعبية، الطبعة الأولى، الشركية المصرية العالمية للنشر –لونجمان، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٠٧.

٢ كمال الدين حسين: دراسات في تجليات التراث الشعبي المصري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٢٨٨–٢٨٩.

٣ نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٩٧.

٤ ابن منظور: لسان العرب، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٢٨٢.

٥ ابن دريد: جمهرة اللغة، الجزء الثانى، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٧١١.

٦ على اكبر دهخدا: لغت نامه دهخدا، زير نظر محمد معين وسعيد جعفر شهيدى، مجلد ٥، چاپ اول، انتشارات دانشگاه تهران، تهران ، پائيز ١٣٧٢هـ.ش (١٩٩٤م)، ص٢٠٤٩٣– ٢٠٤٩٤.

٧ عبد الرءوف المناوي: الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية، دراسة وتحقيق أحمد محمد سالم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢١١.

٨ محمد عبدالغني الأشقر: الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢٤–٢٦، راجع كذلك فضل الله بن روزبهان خنجى: سلوك الملوك، به تصحيح محمد على موحد، چاپ اول، شركت سهامى انتشارات خوارزمى، تهران، ١٣٦٢هـ.ش(١٩٨٥م)، ص ٨٤.

٩ حسن جبر: أسس الحضارة العربية الإسلامية ومعالهما، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٠١، راجع كذلك فضل الله بن روزبهان خنجى: سلوك الملوك، به تصحيح محمد على موحد، مرجع سابق، ص ٨٥.

١٠ لقد ارتبط الدين بالدولة على مدار تاريخ أمم وحضارات الشرق الأدنى القديم، ومنها الحضارة الإيرانية القديمة والحضارة الفرعونية، فعند الإيرانيين كان للملك مكانة تقترب من التقديس والعبادة؛لأنه أقرب المخلوقات إلى الله، فلا تجتمع وحدتهم ولا تتفق كلمتهم

بدونه، أما في الحضارة الفرعونية فقد ظهر ارتباط وثيق بين السُلطة الفعلية للملك وبعض المعبودات الرئيسة التى كان من بين اهتماماتها مسألة الحكم أمثال أوزير، وحور، ورع، وبتاح، وآمون، وبذلك أصبحت مكانة الملك مقدسة، فحرص على ذلك الارتباط بتلك المعبودات؛ والذي أمده بقوته المؤهلة والمتوارثة عن أسلافه من المعبودات بهدف استمرار ما قاموا بخلقه، وترسخ في اعتقاد المصريين أن الملك استمرار وامتداد للمعبود الخالق..."، راجع عبدالحفيظ يعقوب: الأثر الإسلامي في الملحمة الإيرانية، الطبعة الأولى، دار الهادي، بيروت– لبنان، ٢٠٠٨م، ص٢٤٧، راجع كذلك فايز أنور عبدالمطلب: الوعى السياسي عند قدماء المصريين، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٧٣.

١١ عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله الشيزري: النهج المسلوك في معرفة الملوك، دراسة وتحقيق محمد أحمد، مرجع سابق، ص٨٥–٨٦.

١٢ قال الماوردى في ذلك:" فصناعة الملك السياسة، وعلمه حذقه بها، ومادته فيها وآلته جنده وأعوانه وعماله وخدمه، ومادته رعيته، وثمرة عمله ما يحصل له من ثواب الله العظيم في دار النعيم في الأجل، وحسن الأحدوثة عنه في الغائب والشاهد والآتى والحاضر، وزينة عمله وحسنه الدال على حذقه بصناعته وتقدمه فيها عمارة مملكته وصلاح حال رعيته." راجع أبى الحسن على بن محمد الماوردى: نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت، ١٩٨٣م، ص١٩٨.

١٣ " يكى بود، يكى نبود غير از خدا هيچ كس نبود يك روز شاه عباس جنت مكان وگفت : "وزير دلم تنك شده بيا برويم به كوگ (كبك) وشكار"، وزير گفت: "برويم"،..." راجع على اشرف درويشيان ورضا خندان (مهابادى): فرهنگ افسانه هاى مردم ايران، جلد هشتم، چاپ دوم، انتشارات كتاب وفرهنگ، تهران، ١٣٨٥هـ.ش(٢٠٠٧م)، ص ٤٠١.

١٤ "پادشاهى به وزيرش گفت كه :" شهر به شهر وده به ده بگرد يك نفر را كه ازهمه زرنگ تر است با خودت بياور واز او سؤلاتى دارم" وزير گفت : "چشم"، وزير روزها در شهرها وديه ها گردش مى كرد رسيد به جائى ديد مكتب خانه است..." راجع سيد ابوالقاسم انجوى شيرازى: قصه هاى ايرانى، جلد اول، چاپ اول، امير كبير، تهران، ١٣٥٢هـ ش (١٩٧٥م)، ص ٢٥.

١٥ في هذه الحكاية كان راوي الحكاية ينطق بعض الكلمات التى تحوى حرف "ذ" وينطقها بحرف "ز" وهذا بسبب لهجته المحلية.راجع فيلهم شبيتا: حكايات شعبية مصرية، تحقيق ودراسة مصطفي ماهر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٦٩.

١٦ فيلهم شبيتا: حكايات شعبية مصرية، تحقيق ودراسة مصطفي ماهر، مرجع سابق، ص ٦٩.

١٧ أسماء عبدالرحمن : الحكاية الشعبية في أسيوط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٤٢٩.

١٨ "شبی پادشاه و وزیرش با لباس مبدل به سیر و گردش شهر رفتند، از زیر پنجره ای خانه ای می گذشتند که صدای سه دختر به گوششان رسید که با یکدیگر صحبت می داشتند..." راجع على اشرف درويشيان ورضا خندان (مهابادی): فرهنگ افسانه های مردم ایران، جلد هشتم، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

١٩ "... شاه ووزير جامه را بدل كردند، ودر لباس درويشان به كشور آن پادشاه رفتند، وچون به شهر او رسيدند، قصر او را ديدند كه با يك خشت طلا ويك خشت نقره ساخته شده بود....." راجع حسين منزوى: تيغ زرنگ زده (مجموعه هجده قصه از آفسانه های آذربيجان)، چاپ دوم، انتشارات آفرينش، تهران، ١٣٨٨هـ ش(٢٠١٠م)، ص ١٠٣.

٢٠ " روزی محمد پادشاه و وزير او لباس مبدل به سير وسياحت پرداختند ودم دمهای غروب به حومه ای شهر رسيدند، در آنجا شبانی زندگی می كرد، پادشاه ووزير در كلبه ای آن شبان توقف می كردند....." راجع م.ب.رودنكو: افسانه های كردی، ترجمه ای كريم كشاورز، چاپ سوم، انتشارات آگاه، تهران،٢٥٣٦، ص ١٢٠.

٢١ ترجع أصوله إلى أرمن كرجستان، كان في بداية أمره من غلمان الشاه "طهماسب الصفوى" وتدريجيا أصبح كبير الغلمان لديه، وفي عهد "الشاه "عباس الصفوى" نال مكانة كبيرة جدا في الدولة حتى أن الشاه "عباس" كان في أغلب الأحيان يخاطبه قائلا "الوالد" توفي عام ١٠٢٣هـ على يد أحد الغلمان، راجع عباس قديانى: فرهنگ فشرده ای تاريخ ايران از آغاز تا پايان قاجاريه، چاپ اول، انتشارات جاودان خرد، تهران، ١٣٧٦هـ ش(١٩٩٨م)، ص ١١٧.

٢٢ " روزي شاه عباس با وزير خود "الله وردیخان" لباس درويشی پوشيدند، وبه گشت وگذار پرداختند، همانطور كه مديحه می خواندند به در خنته ای مهتری رسيدند،

ديدند سه دختر زيبا كنار هم نشسته اند مشغول گپ زدن هستند، شاه عباس به وزيرش گفت: "الله وردى، بيا پنهان شويم وببينيم اينها چه می گويند".راجع على اشرف درويشيان رضا خندان (مهابادي): فرهنگ افسانه های مردم ايران، جلد هشتم، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

٢٣ "بود نبود، پادشاهی بود كه روی وغم واندوه را نديده بود، روزی ميل شكار كرد وبا وزيرش گفت بيا تا از شهر بيرون رويم ومدتی در صحرا به سير و شكار اوقات بگذارانيم، وزير موافقت كرد، وهر دو ساز وبرگ سفر آماده كردند واز شهر بيرون رفتند..." راجع محمد اعظم سستانی : مردم شناسي سيستان، مركز علوم اجتماعی افغانستان، كابل، ١٣٦٨هـ ش (١٩٩١م)، ص١٩٩.

٢٤ شوقى عبدالحكيم: الحكاية الشعبية العربية، الطبعة الأولى، دار نشر ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٩١-١٩٢.

٢٥ أحمد توفيق: حكايات الجنوب (موروث الحكى الشعبي في أسيوط)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م ، ص٦٦٩.

٢٦ " پادشاهی بود ودختری داشت، روزی از شكار بازگشت ودختر را به نزد خود خواند، وتخم مرغی روی سر او گذارد وتير در چله كمان نهاد ورها كرد وتخم مرغ را فرو افكند واز دختر پرسيد: خوب، چطوره؟ تيراندازيم خوب است يا نه؟ دخترك جواب داد: پدر، بر خود مبال، هنری نكرده اىكار كار عادت است، پدر خشمگين شد وبه وزير فرمود: دخترم را بكش. وزير هم دخترك را به جنگل برد ورها كرد..." راجع م.ب.رودنكو: افسانه های كردی، ترجمه ای كريم كشاورز، مرجع سابق، ص ٤٧.

٢٧ شوقى عبدالحكيم: الحكاية الشعبية العربية، مرجع سابق، ص ١٨٦-١٨٧.

٢٨"سلطان به مرد روستايی مقام مهم داد، او را نديم مخصوص خود كرد، به طوری كه مرد روستايی هميشه پيش او بود، اما درباريان، وزيران ووكيلان از اين كار سلطان ناراحت بودند وعليه مرد روستايی توطئه می كردند، روزی مرد روستايی را دعوت كردند ودر غذای او سير زيادی ريختند، قرار بود مرد روستايی بعد از آن پيش سلطان برود، چون سلطان از بوی سير خيلی بدش می آمد وبوی دهن مرد تا چند متر معلوم بود، برای همين، مرد روستايی دستمالی جلوی دهنش گرفت تا سلطان اذيت وناراحت نشود، اما از طرف ديگر وزرا در پنهان به سلطان گفتند كه مرد روستايی از بوی دهن شما بدش می آمد وبرای همين دستمالی جلوی بينی خود می گيرد..." راجع محمد جعفری (قنواتی): قصه ها وافسانه هايی از گوشه وكنار ايران،

چاپ اول، اداره كل پژهش هاى راديو- واحد فرهنگ مردم، تهران، ١٣٨٦هـ ش (٢٠٠٨م)، ص ١٣١.

٢٩ أحمد توفيق: حكايات الجنوب (موروث الحكى الشعبي في أسيوط)، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ٦٧١.

٣٠ أسماء عبدالرحمن : الحكاية الشعبية في أسيوط، مرجع سابق، ص٤١٩-٤٢٠.

٣١ فارس خضر: سهراية الليل (مائة حكاية شعبية من واحة الداخلة)، مرجع سابق، ص١٢٦.

٣٢ يقصد بها عشقتها. راجع فيلهم شبيتا: حكايات شعبية مصرية، تحقيق ودراسة مصطفي ماهر، مرجع سابق، ص٧٩.

٣٣ يقصد بها المندرة المرجع السابق، ص ٨٠.

٣٤ المرجع السابق، ص٧٩-٨٠.

٣٥ يقصد بها عشقتها. راجع المرجع السابق، ص٧٩ .

٣٦ هو وزير الملك الساسانى "خسرو انوشيروان" ويسمى أيضا "بزرگمهر"، يقال أن بوذرجمهر كان في البداية معلم لـ "هرمزد" ابن "انوشيروان" ولكثرة علمه ومعرفته وحكمته ارتقي ليكون وزير الملك "انوشيروان" وفي النهاية قتل عن طريق الملك "خسرو برويز"، راجع عباس قديانى: فرهنگ فشرده اى تاريخ ايران از آغاز تا پايان قاجاريه، مرجع سابق، ص ١٧١.

٣٧ "انوشيروان عادل سلطان ايران بود، ووزير با تدبيرى داشت نام بوذرجمهر...." راجع سيد ابوالقاسم انجوى: فردوسى نامه (مردم وشاهنامه)،چاپ سوم، انتشارات علمى، تهران، ١٣٦٩هـ ش(١٩٩٢م)، ص ٣٤٦.

٣٨ "روزى انوشيروان با عده اى از وزرا ولشكريان به قصد شكار از شهر بيرون ميرود، از نزديك خرابه اى ميگذشتند كه بزرگمهر وزير باهوش وبا كياست انوشوروان ديد بر روى ديوار خرابه دو تا جغد كنارهم نشسته اند...." راجع المرجع السابق، ص٣٥٢.

٣٩ فارس خضر: سهراية الليل (مائة حكاية شعبية من واحة الداخلة)، مرجع سابق، ص١٤٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية والمترجمة إلى العربية:

أبى الحسن على بن محمد الماوردى: نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت، ١٩٨٣م.

أحمد توفيق: حكايات الجنوب (موروث الحكى الشعبي في أسيوط)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥م.

أسماء عبدالرحمن: الحكاية الشعبية في أسيوط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

حسن جبر: أسس الحضارة العربية الإسلامية ومعالهما، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٩م.

شوقى عبدالحكيم : الحكاية الشعبية العربية، الطبعة الأولى، دار نشر ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠م.

عبدالحفيظ يعقوب: الأثر الإسلامي في الملحمة الإيرانية، الطبعة الأولى، دار الهادي، بيروت– لبنان، ٢٠٠٨م

عبد الرءوف المناوي: الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية، دراسة وتحقيق أحمد محمد سالم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله الشيزري: النهج المسلوك في معرفة الملوك، دراسة وتحقيق محمد أحمد، الطبعة الأولى، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع و دار المنال، بيروت، ١٩٩٤م.

غراء حسين مهنا: أدب الحكاية الشعبية، الطبعة الأولى، الشركية المصرية العالمية للنشر –لونجمان، القاهرة، ١٩٩٧م.

فارس خضر: سهراية الليل (مائة حكاية شعبية من واحة الداخلة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٥م.

فايز أنور عبدالمطلب: الوعى السياسي عند قدماء المصريين، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

فيلهم شبيتا: حكايات شعبية مصرية، تحقيق ودراسة مصطفي ماهر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

كمال الدين حسين: دراسات في تجليات التراث الشعبي المصري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٣م.

محمد عبدالغني الأشقر : الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، طبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

ثانيا: المصادر والمراجع الفارسية والمترجمة إلى الفارسية:

حسين منزوى: تيغ زرنگ زده (مجموعه هجده قصه از آفسانه هاى آذربيجان)،چاپ دوم، انتشارات آفرينش، تهران، ١٣٨٨هـ ش(٢٠١٠م).

سيد ابوالقاسم انجوى شيرازى: قصه هاى ايرانى، جلد اول، چاپ اول، امير كبير، تهران، ١٣٥٢هـ ش (١٩٧٥م).

.....: سيد ابوالقاسم انجوى: فردوسى نامه (مردم وشاهنامه)،چاپ سوم، انتشارات علمى، تهران، ١٣٦٩هـ ش(١٩٩٢م).

على اشرف درويشيان ورضا خندان (مهابادى): فرهنگ افسانه هاى مردم

ايران، جلد هشتم، چاپ دوم، انتشارات كتاب وفرهنگ، تهران، ١٣٨٥هـ.ش(٢٠٠٧م).

فضل الله بن روزبهان خنجى : سلوك الملوك، به تصحيح محمد على موحد، چاپ اول، شركت سهامى انتشارات خوارزمى، تهران، ١٣٦٢هـ.ش (١٩٨٥م).

محمد اعظم سستانى : مردم شناسي سيستان، مركز علوم اجتماعى افغانستان، كابل، ١٣٦٨هـ ش (١٩٩١م).

محمد جعفرى (قنواتى): قصه ها وافسانه هايى از گوشه وكنار ايران، چاپ اول، اداره كل پژهش هاى راديو– واحد فرهنگ مردم، تهران، ١٣٨٦هـ ش(٢٠٠٨م).

م.ب.رودنكو: افسانه هاى كردى، ترجمه اى كريم كشاورز، چاپ سوم، انتشارات آگاه، تهران،٢٥٣٦.

ثالثا : المعاجم والموسوعات العربية:

ابن دريد: جمهرة اللغة، الجزء الثانى، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

ابن منظور: لسان العرب، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، د.ت.

رابعا: المعاجم والموسوعات الفارسية:

عباس قديانى : فرهنگ فشرده اى تاريخ ايران از آغاز تا پايان قاجاريه، چاپ اول، انتشارات جاودان خرد، تهران، ١٣٧٦هـ ش(١٩٩٨م) .

على اكبر دهخدا: لغت نامه دهخدا، زير نظر محمد معين وسعيد جعفر شهيدى، مجلد ٥، چاپ اول، انتشارات دانشگاه تهران، تهران ، پائيز

١٣٧٢هـ.ش (١٩٩٤م).